Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لعنة الحذاء

كان فى بغداد رجلٌ اسمه أبو القاسم الطُّنْبُورى، وكان له مَدَاس، وهو يَلْبَسُه سبعَ سنين، وكان كلما تقطّع منه موضعٌ جعل مكانه رقعةً إلى أن صار فى غاية الثِّقَل، وصار الناسُ يضربون به المثل.

فاتّفق أنه دخل يومًا سوق الزجاج، فقال له سِمْسار: ياأبا القاسم، قد قَدم إلينا اليوم تاجر من حَلَب، ومعه حِمْل زجَاج مذهَّب قد كَسَدَ، فاشَتره منه، وأنا أبيعه لك بعد هذه المدة؛ فَتَكْسِب به المثل مِثْلين! فمضى واشترَاه بستِّين دينارًا.

ثم إنه دخل إلى سوق العطارين؛ فصادفه سِمْسار آخر، وقال له: ياأبا القاسم؛ قد قدم إلينا اليوم من نصيبين[1] تاجرٌ، ومعه مَاء وَرْد، ولعجَلَة سفره، يمكن أَن تشتريه منه رخيصًا، وأنا أبيعه لك فيما بعد، بأقرب مدة؛ فتكْسب به المثل مِثْلين!

فمضى أَبو القاسم، واشتراه أيضًا بستين دينارًا أخرى، وملأ به الزجاج المذهّب وحمله، وجاء به فوضعه على رَفّ من رفوف بيته فى الصَّدْر!

ثم إن أبا القاسم دخل الحمام يغتسل؛ فقال له بعض أصدقائه: يا أبا القاسم؛ أشتهى أن تغير مداسك هذا! فإنه فى غاية الشناعة! وأنت ذو مال بحمد الله! فقال له أبو القاسم: الحقُّ معك؛ فالسَّمْع والطاعة.

---

(١) اسم مكان.